Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرتفعان ويهبطان بجهد لدفع الهواء الى رئتيه. ألقى على رقبته شالاً ملوناً، ولم أتبيّن من وجهه سوى عينين سوداوين تلتمعان ذكاءً، ويغطيهما حاجبان كثيفان من الشعر الأبيض، وسبلتان جانبيتان رماديتان. بدا لي أنه بحار قدير أوقعه الفقر والشيخوخة.

قلت له: «ماذا أستطيع أن أفعل لأجلك يا سيدي؟».

نظر حوله ببـطء كما يفعل الرجال المسنون وقال: «هل السيد شرلوك هولز هنا؟».

ـ «لا، لكنني أحل مكانه، تستطيع أن تقول لي ما تحمله اليه».

ـ «يجب أن أخبره شخصياً بالأمر».

ـ «قلت لك أنني أحل مكانه. هل يتعلق الأمر بقارب موردكاي سميث؟».

ـ «أجـل، أنا أعرف جيداً مكانه. وأعرف مكان وجود الرجلين اللذين يبحث عنهما. وأعرف مكان الكنز، أعرف كلّ شيء عنه».

ـ «قلْ لي ماذا تعرف إذاً وأنا سأنقل كل المعلومات اليه».

قال بعناد فظ: «يجب أن أخبره شخصياً بالأمر».

ـ «حسناً، يجب أن تنتظره إذاً».

ـ «لا، لا، لن أضيّع نهاراً بطوله اكراماً لأحد. إذا كان السيد هولز ليس هنا، عليه أن يكتشف الأمر بنفسه أنا لا يهمني أحد منكما ولن أتفوّه بكلمة واحدة».

مشى متثاقلاً نحو الباب، فأسرع أتلناي جونز ووقف أمامه قائلاً: